mroftalp htehaB ni knil muideM



# قراءة وتعليق على التفسير المُحرّر )٨٠١( سورة الإسراء ) ٨ ( | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

---

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم اه نكمل ان شاء الله تبارك وتعالى اه قراءة كتاب التفسير المحرر المجلد الرابع عشر - 00:00:05

وقد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى اه صفحة ثلاثمائة وتسعة واربعين عند قول الله تبارك وتعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره. واذا لاتخذوك خليلا - 00:00:22

اتفضل يا زاهر تسمعني يا زاهر السلام عليكم عليكم السلام ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. قال الله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا. مناسبة الاية - 00:00:38

فيما قبلها. لما عدد الله تعالى في الايات المتقدمة اقسام نعمه على خلقه. واتبعها بذكر درجات الخلق في الاخرة. وشرح احوال السعداء اردفه بما يجري مجرى تحذير السعداء من الاغترار بوساوس ارباب الضلال - 00:00:58

والانخداع بكلامهم المشتمل على المكر والتلبيس فقال وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره اي وقد قارب كفار قومك يا محمد ان يزيغوك بحيلهم عن القرآن الذي اوحيناه اليك كي تختلق علينا غيره. فتجيء بما - 00:01:14

يوافق اهواءهم وتدع القرآن. واذا لاتخذوك خليلا. طيب ولو فعلت يا محمد ما دعاك اليه قومك من مخالفة القرآن واتباع اهوائهم لجعلوك حبيبا وليا وصفيا لهم. حبيبا ووليا وصفيا لهم. لأ اقرأ الحاشية عشان مهمة جدا الحاشية - 00:01:35

لان هذا وان كادوا لا يفتنونك آآ في تعليق آآ للعلماء في في اكثر من موضع على هذا المعنى آآ من محاولة آآ صد المشركين النبي صلى الله عليه وسلم عن الوحي الذي اوحاه الله اليه. كما جاء في سورة يونس - 00:01:54

وقال الذين لا يرجون لقاءنا اتي بقرآن غير هذا او بدله. قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي. يعني ارادوا ان يجيء بقرآن ليس فيه تنقيص لالهتهم او ليس فيه ذكر للوعيد او نحو ذلك - 00:02:15

والله سبحانه وتعالى بين آآ في اكثر من موضع انه آآ لو فعل ذلك وهذا من تعليق الحكم على شرط لم يقع ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. فما منكم من احد عنه حاجزين - 00:02:30

وكما قال ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشاء الله يختم على قلبك. ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته وكما في قول الرجل المؤمن في سورة غافر ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب - 00:02:48

يعني ان الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يتمم دعوة مدعي النبوة ولو ان احدا كذب على الله سبحانه وتعالى وادعى انه يوحى اليه ولم يوحى اليه شيء او كذب في الوحي على الله - 00:03:02

فان الله تبارك وتعالى لن يهدي آآ كيده ولن يتمم له فعله فخلونا نقرأ تعليق الشنقيطي رحمه الله. اتفضل احسن الله اليكم. قال الشنقيطي رحمه الله. قال بعض اهل العلم قاربوا ذلك في ظنهم لا فيما في نفس الامر. وقيل معنى ذلك - 00:03:15

انه خطر في قلبه صلى الله عليه وسلم ان يوافقهم في بعض ما احبوا. ليجرهم الى الاسلام لشدة حرصه على اسلامهم. وبين في موضع اخر انهم طلبوا منه الاتيان بغير ما اوحي اليه. وانه امتنع اشد الامتناع. وقال لهم انه لا يمكنه ان يأتي بشيء من تلقاء نفسه. بل - 00:03:36

ما اوحي ما اوحى اليه ربه وذلك في قوله قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله. قل ما يكون لي ان بدله من تلقاء نفسك ان اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم - 00:03:56

ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بما كان في ذلك من رشده خلينا نقرأ في موضع مهم جدا - 00:04:17

آآ بصراحة لابد ان احنا نعزو اليه كنت احب ان ان آآ ان يعزو اليه يعني اصحاب هذا الجمع وهو تفسير ابن القيم عليه رحمة الله مم من اول آآ عندك الباحث القرآني - 00:04:33

نعم يا شيخنا طيب عندك اكتب لا يفتنونك في البحث وبعدين ادخل على تفسير ابن القيم ايوة لولا تثبيتنا لك لقد كدت تركن اليهم بعض الشيء. اتفضل آآ قال وقوله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. الاية - 00:04:51

اي لولا تثبيتنا لك لقد كدت تركن اليهم بعض الشيء. ولو فعلت لاذقناك ضعف عذاب الحياة وضعف عذاب الممات. اي ضاعفنا لك في الدنيا والاخرة. وقال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. اي لو اتى بشيء من - 00:05:15

نفسه لاخذنا منه بيمينه. وقطعنا نياط قلبه واهلكناه. وقد اعازه الله من الركون الى اعدائه بذرة من قلبه. ومن التقول عليه سبحانه. وكم من راكن الى اعدائه ومتقول عليه من قبل نفسه قد امهله ولم يعبأ به - 00:05:35

كارباب البدع كلهم المتقولين على اسمائه وصفاته ودينه وما ذكرتم في قصة يونس هو من هذا الباب فانه لم يسامح بغضبة وسجن لاجلها. لم يسامح. عايزين نركز في الفكرة دي يا شباب. احنا عندنا اكثر من امر هنا - 00:05:55

اول امر عندنا قاعدة آآ وهي تعليق الحكم على شرط لا يستلزم آآ حصول الشرط ولا وقوع الحكم كيف ذلك؟ مثلا ربنا قال لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. آآ ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين. آآ من يأتي منكن - 00:06:15

فاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين. لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء. قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين. ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - 00:06:35

يعني عشرات الامثلة على هذه القاعدة وهي ان تعليق الحكم على شرط لا يستلزم ان يحصل الشرط ولا ان يقع الحكم. واضح كده؟ وانما غايته بيان الحكم بتقديم حصول الشرط - 00:06:45

تمام طيب السؤال هنا ما فائدة ذلك ما فائدة ذلك فائدة ذلك لابد ان يدل عليها السياق. يعني خليني اضرب مثالا لما ربنا لما النبي صلى الله عليه وسلم قال لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها - 00:07:02

اه هذا تعليق حكم على شرط لم يحصل لكن ما فائدته؟ فائدة ان امرأة مخزومية سرقت وكانت من اشراف القوم فبعثوا اسامة يحاج فيها يعني يشفع في حد من حدود الله. حتى يسقط رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها الحد - 00:07:21

تمام فماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من حدود الله؟ ويم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها يدها. فما فائدة  يعني يبين تطبيق الحكم على الشريف - 00:07:40

تمام يبقى يبقى كل موضع من هذه المواضع لو جمعته ستجد له اثرا مهما. مثلا اه لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على انه لا يمكن ان يكون هناك اكثر من معبود - 00:07:54

لانه لو كان كذلك لحصل الفساد. وانا توسعت آآ في ذكر ذلك في عند سورة الانبياء. وغير ذلك من المواضع. يبقى دي اول فائدة عندنا الفائدة الثانية وهي مهمة جدا - 00:08:10

ان الله تبارك وتعالى لا يهدي كيد من يكذب عليه وخصوصا اذا كان في موضع الاقتداء ودي دي مهمة جدا وهو ان الله سبحانه وتعالى يعني آآ يعاتب اولياءه اكثر من غيرهم - 00:08:22

وشف مثلا ماذا حصل لنوح عليه السلام؟ مجرد انه خاطب ربه آآ في آآ ابنه الله سبحانه وتعالى ماذا قال له؟ قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من - 00:08:42

يعني مجرد مخاطبة فقط في ابنه ماذا قال الله له وهكذا حصل مع يونس عليه السلام؟ واظن داود ان ما فتناه وكذلك في امر

سليمان. ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه - 00:09:00
ثم اناب. باختصار من عظم قدره دق حسابه دي قاعدة عظيمة جدا يا شباب. لابد ان نتعلمها وهو ان المؤمن كلما كان له منزلة عند الله تبارك وتعالى فان الله سبحانه وتعالى يؤاخذه باخف الامور حتى ينتبه لها لانه - 00:09:13
ليس متوقعا منه ان يفعل ذلك. فالفصل ده مهم جدا في هذه الفكرة. قال وما ذكرتم في قصة يونس هو من هذا الباب فانه لا يسامح آآ بغضبة آآ وسجن لاجلها في بطن الحوت - 00:09:32
ويكفي حال ابي البشر حيث لم يسامح بلقمة وكانت سبب اخراجي من الجنة. فالجواب ان هذا ايضا حق. اتفضل اكمل احسن الله اليكم. فالجواب ان هذا ايضا حق ولا تنافي بين الامرين. فان من كملت عليه نعمة الله واختصه منها بما لم يختص به - 00:09:49
في اعطائه منها ما حرمه غيره فحبي بالانعام وخص بالاكرام وخص بمزيد التقريب. وجعل في منزلة الولي الحبيب اقتضت حاله من حفظ مرتبة الولاء والقرب والاختصاص بان يراعي مرتبته من ادنى مشوش وقاطع - 00:10:09
فلشدة الاعتناء به ومزيد تقريبه واتخاذه لنفسه واصطفائه على غيره تكون حقوق وليه وسيده عليه ونعمه عليه اكمل. والمطلوب منه فوق المطلوب من غيره. فهو اذا غفل واخل بمقتضى مرتبته نبه بما لم ينبه - 00:10:30
عليه البعيد البرواني مع كونه يسامح بما لم يسامح به ذلك ايضا. فيجتمع في حقه الامران. الله على شف الكلام الجميل خلينا نلاحظ هنا فائدتين. الفائدة الاولى ان من من عظمت عليه نعمة الله - 00:10:50
كانت معاتبته اذا اخطأ يعني اشد. الامر الثاني فمن عظم قدره دق حسابه وهذا قريب من الاول وان كان يعني آآ يعني يختلف عنه قليلا. طب الامر الثالث بقى وهو مهم جدا - 00:11:10
كما ان الله سبحانه وتعالى آآ يحاسب من انعم عليه هذا الحساب فانه كذلك يغفر له بعمله. ولذلك ركزوا بقى في هذه الايات يا شباب من سورة صاد ربنا افتتح الكلام عن داوود، عليه السلام بالثناء العظيم - 00:11:23
اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داوود ذا الايدي انه اواب الى ان قال الى ان ذكر منه هذه الفتنة وظن داوود انما فتناه. واضح وظن داوود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب - 00:11:41
فربنا سبحانه وتعالى بين هنا امرين انه غفر له ذنبه انه بادر بالاستغفار وان الله غفر له. قال وغفرنا له ذلك. ثم بين ان منزلته كما هي. وان وان له عندنا لزلفى وحسن مئاب. وهذا يدل على ان العبد المؤمن اذا - 00:11:56
سقط او يعني آآ قصر او اذنب فانه اذا اذا حسنت توبته يعود الى منزلته بل ربما يكون في منزلة في منزلة اعلى منها بتوبته واستغفاره ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى. وقال فاجتباه ربه فجعله من الصالحين - 00:12:14
الشاهد ان احنا عندنا ثلاثة امور هنا. الامر الاول ان كل من عظمت عليه نعمة الله فانه لابد ان يعظم شكره اه وتعظم ويعظم تقصيره. بمعنى يعني اذا اه اه اقصد يعظم تقصيره يعني اذا اذا قصر - 00:12:35
فهذا يكون عظيما منه لا ينبغي له ان يقصر. طيب الامر الثاني انما العلى قدره دق حسابه. ربنا بعث يحاسبه. تصور مثلا ان احنا جايبين استاز في القراءات. خلينا نتصور كأن احنا جايبين ولد صغير بيقرأ لنا مثلا آآ سورة آآ - 00:12:54
اه عمة مثلا وعمال يخطئ فيها واحنا نقول له ما شاء الله ممتاز يعني هو مش عارف يقرأ بالتشكيل ولا ولكن لانه صغير ولسه مبتدأ فاحنا بنشجعه. لكن لو جبنا - 00:13:09
استاذ في القراءات وهو يعني واخد دكتوراة مثلا آآ لا شك ان اقل هفوة منه سنحاسبه عليها. نفس الشيء. الامر بقى اللي بعده وده مهم جدا ان من عظم قدره عظم استغفاره - 00:13:19
لماذا؟ لانه يستغفر استغفار العالم بالله مش هيكون مجرد استغفار عادي ان واحد مثلا يتصور ان هو فعل امرا يسيرا لأ فيعظم استغفاره لانه يعلم عظم الحق عليه. وده مهم جدا جدا لو تتبعته في انباء الانبياء - 00:13:33
ستجد ان استغفارهم اعظم اعظم استغفار يا ريت حد يكتب النقاط الاربعة دي لان انا ايه يعني عايزين نثبتها. الامر اللي بعده بقى وهو ان الله سبحانه وتعالى يقبل استغفاره وتوبته - 00:13:51

كذلك بعمله الصالح وتبقى منزلته عند الله كما هي بل يمكن ان تزيد اذا استحدث اعمالا صالحة وكانت توبة نصوحة يبقى هذه الافكار كلها من ايه اه اذا اذاقناك ضعف الحياة وضعف الممات - 00:14:04

يعني لو فعلت ذلك. واضح؟ اتفضل اكمل احسن الله اليكم. واذا اردت معرفة اجتماعهما وعدم تناقضهما فالواقع شاهد به. فان الملك يسامح خاصته واولياءه جاءه بما لم يسامح به من ليس في منزلتهم - 00:14:22

ويأخذهم ويؤدبهم بما لم يأخذ به غيرهم. وقد ذكرنا شواهد هذا وهذا. ولا تناقض بين الامرين. وانت اذا كان لك عبدان اول دان او زوجتان. احدهما احب اليك من الاخر. واقرب الى قلبك واعز عليك عاملته بهذين الامرين - 00:14:41

في حقه المعاملتان بحسب قربه منك وحبك له وعزته عليك فاذا نظرت الى كمال احسانك اليه واتمام نعمتك عليه اقتضت معاملته بما لا تعامل به من دونه. من التنبيه وعدم الاهمال - 00:15:01

واذا نظرت الى احسانه ومحبته لك وطاعته وخدمته وكمال عبوديته ونصحه وهبت له وسامحته وعفوت عنه بما لا تفعله مع غيره. فالمعاملتان بحسب ما منك وما منه. وقد ظهر اعتبار هذا المعنى في الشرع. حيث - 00:15:18

جعل حد من انعم عليه بالتزوج اذا تعداه الى الزنا الرجم. وحد من لم يعطه هذه النعمة الجلد. وكذلك ضاعف الحد على الحر الذي قد ملكه نفسه واتم عليه نعمته. ولم يجعله مملوكا لغيره. وجعل حد العبد المنقوص براق. الذي لم - 00:15:38

يحصل له هذه النعمة نصف ذلك. فسبحان من ظهرت حكمته في خلقه وامره وجزائه عقول العالمين. وشهدت بانه محكم الحاكمين لله سر تحت كل لطيفة فاخو البصائر غائص يتملق. الله. فصلا. الله - 00:15:58

يعني لأ خلاص نقف هنا ولان الفكرة تمت. سبحان الله! يعني اه ابن ابن القيم رحمه الله يعني انتفع من ابن تيمية جدا في مسألة جمع النظائر تحت الباب لاحظ الباب اصلا يتكلم عن ماذا؟ عن الاية. اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات. ثم لا تجد لك علينا نصيرا. فهو يريد - 00:16:16

ان يبين هنا لماذا الله سبحانه وتعالى سيعظم العذاب لو حصل هذا من النبي صلى الله عليه وسلم وحاشاه ان يحصل منه ذلك. ولكن فائدته  اه يعني تعظيم اه منة الله سبحانه وتعالى على النبي صلى الله عليه وسلم. وبيان ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان ليفعل ذلك. ولكن شف كيف جمع يعني - 00:16:36

كيف نسج لك من هذه من هذه الفكرة قاعدة عظيمة وهي تتلخص في في النقاط الاربعة. اولا من عظمت عليه النعمة يجب ان يعظم شكره وعمله الصالح كما قال الله لمريم كما قالت الملائكة لمريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع - 00:16:58

يعني من فتح الله لان الله سبحانه وتعالى يوم القيامة يا شباب يعرفنا بنعمنا ثم يقول ماذا عملتم فيها تعرفون الحديث اول ثلاثة يقضى وعليهم اللي هو القارئ والجواد اللي هو المنفق يعني والمجاهد. ربنا يعرفهم نعمهم ثم يقول ماذا عملتم؟ واضح؟ هكذا الحساب - 00:17:21

ثانيا من عظم قدره دق حسابه. هذا امر اخر يعني كلما علا قدر الانسان كلما حوسب بالذرة. يعني كل امر سننتبه له. لماذا؟ لان هو له قدر. انما الانسان اللي هو اصلا يتوقع منه السوء. هذا يعني يعني لا يستغرب الشيء من معدنه. الامر الثالث اذا قصر الولي او العبد الصالح - 00:17:41

ينبغي ان يعظم استغفاره ان يعظم الامر في نفسه. شف ربنا قال الا ان تقطع قلوبهم. يعني القصة بعض الناس ممكن يفعل ذنبا كبيرا وعادي بياكل ويشرب ويلعب ابو يضحك وممكن يتفرج على ماتشه ولا ولا شيء. لكن كما قال عبدالله بن مسعود خلينا نضيف هذا الاثر. لان انا كتبت هذه النقاط بس محتاج ان انا - 00:18:05

اكتب هذا الاثر اللي هو في صحيح البخاري. قال ابن مسعود ان العبد المؤمن يرى ذنوبه كأنه باصل جبل يوشك ان يقع عليه اما الفاجر فيرى ذنوبه كذبابة وقفت على انفه قال بها هكذا - 00:18:30

يبقى اذا لابد ان يعظم الاستغفار. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. ومن يغفر الذنوب الا الله

ولم يصروا على ما فعلوا حاول ان تعتبر بقصة نوح عليه السلام. وانا عملت حلقة مخصوصة - 00:18:47
اه كنت جالس واقرأ السورة وسبحان الله وجدت ان يجب ان اكلم الشباب عن هذا المعنى الجليل. نوح عليه السلام الذي بقي الف سنة الا خمسين عاما صابرا مجاهدا داعيا الى ربه - 00:19:02
اه يعني صدر منه مجرد هذا الامر اللي هو مراجعة لله في ابنه. ربي ان ابني من اهلي حتى لم يقل له اغفر له ولا ادخله الجنة ولا شيء مجرد مقدمة - 00:19:16
ربي آآ ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. يعني شوفوا سطر واحد تقريبا فكيف عاتبه الله وكيف تاب هو واستغفر حتى في استغفار لم يقل يا رب انا فعلت منذ الف سنة وانا اجاهد وانا افعل اغفر لي ابدا. انا لم اجد موضعا واحدا في القرآن ولا في السنة - 00:19:28
ان نبيا من الانبياء سأل الله بعمله الصالح لم اجد. قد قد يوجد لكن انا لم اجد. واعتنيت به جدا. يعني لم يقل يا رب انا عملت اعمل لي. مع ان مع ان المؤمنين قالوا - 00:19:49
ذلك يعني في ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. عادي ان الانسان يتوسل بعمله الصالح. لكني لم اجد موضعا واحدا بحسب علمي ان نبيا من الانبياء قال يا رب انا فعلت فافعل لي. لأ لانهم لا يرون آآ لهم حقا على الله الا ما احقه الله تفضلا وتكرما سبحانه وتعالى - 00:20:02
فالمعنى ده كبير جدا والله يا شباب. يعني هذه فوائد الاربعة قلنا الفائدة الثالثة اذا قصر يعظم استغفاره. ونذكر هنا بقى ايه آآ نجيب كل استغفار الموجود في القرآن ونأتي بحديث يرى ذنوبه كانه باصل جبل. تمام؟ والامر الرابع بقى مغفرة الله وعفوه لاوليائه. لان الله سبحانه وتعالى بمنزلة العبد وبعمله - 00:20:23
السابق يغفر له بل ان الله يصرفه عن السوء والفحشاء ايضا. ممكن انسان يعزم على منكر والله يحول بينه وبينه بسبب سابقة عمله. كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. يعني ربنا صرف عنه باخلاصه. وآآ يعني الشواهد في ذلك يعني - 00:20:45
كثيرة فكرة ان الله سبحانه وتعالى يصرف الشر عن آآ اوليائه تبارك وتعالى. لكن الذي آآ نؤكد عليه هنا وان له عندنا لزلفى وحسن مئاب. يعني ان العبد قد يسقط مرة وقد يضعف بل قد يقع في فاحشة. لكنه يعظم استغفاره - 00:21:05
ويكثر من العمل الصالح فيغفر الله له ويرجعه الى منزلته عنده. ولذلك ابن تيمية له كتاب نفيس جدا انا اكدت عليه كثيرا اسمه تفسير الاية الكريمة. تكلم فيها عن آآ اية ذي النون عليه السلام - 00:21:25
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. واتكلم عن آآ ذنوب الانبياء. واتكلم عن استغفارهم. وبين بطلان الاثر المشهور في بعض الاسرائيليات ان الله قال لداوود اما الذنب فغفرناه واما الود فلم يرجع - 00:21:42
قال هذا كلام باطل والله سبحانه وتعالى يقول وان له عندنا لزلفى وحسن مئاب. فسبحان الله هذه الفوائد الاربعة يعني آآ اولا تعظم المسئولية على طلبة العلم وطلبة القرآن من جهة - 00:22:00
وتعظم عليهم الاخلاص والعمل الصالح. كما قال الله كما قالت الملائكة لمريم اقنتي لربك واسجدي يعني كوني اهلا لهذا الاختيار. وايضا من جهة اخرى تجعل الانسان يحاسب نفسه محاسبة شديدة. واذا قصر يعظم استغفاره. وكذلك - 00:22:14
يعظم رجاؤه. مهمة جدا يا شباب لان برضو احيانا الانسان يقنط من رحمة الله يقول كيف وانا طالب علم افعل ذلك؟ انا انسان سيء زي ما يبعت لي رسايل كثير من الشباب على البوت. يقول انا اسوأ خلقي - 00:22:32
انا ضايع انا فاسق انا فاجر يقعد يشتم في نفسه ويفكر وهذا على فكرة قد يكون من المخدرات التي يضحك بها الشيطان على الانسان اول ما يفعل الذنب يخليه يشتم في نفسه عشان يتصور ايه يعني يرضي نفسه - 00:22:46
تمام وهذا من حيل الشيطان لأ اعظم ليس امامك حل اذا سقطت الا ان تتوب وتستغفر ولو سقطت مائة مرة او الف مرة حتى تحزن الشيطان. لان الشيطان يريد ان يخدعك - 00:23:00

مرتين مرة بالوقوع في الذنب والمرة الثانية باليأس من روح الله. فكل من يأس من نفسه فقد يأس من روح الله. لا ينبغي للمؤمن ان ييأس من روح الله ولو عظمت ذنوبه. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قبل ان يقول توبوا - 00:23:13

قال لا تقنطوا من رحمة الله. وانا كنت افسرها للشباب يعني بهذا الشكل ان انسان بيسير في الطريق الخطأ. تمام فربنا اولا حتى ينقله من الطريق الخطأ الى الطريق الصواب ينبهه لا تقنطوا من رحمة الله - 00:23:28

يعني لا يعني مهما اسرفت على نفسك لا تقنط من رحمة الله. فاذا علم العبد ذلك بدأ يرجع لله. وبعدين بقى وانيبوا الى ربكم واسلموا له. خلاص يعني ما دام ربنا اعلمك انه آآ لا لا يقنط لا يقنط من رحمة الله ولا من روح الله الا القوم الضالون او الكافرون خلاص يبقى انت ترجع وبعدين - 00:23:47

ان الله يغفر الذنوب جميعا. يعني بالتوبة يعني. طب وبعدين؟ وانيبوا الى ربكم واسلموا له. فلاحظ اول امر هو ايه؟ الا تقنط من رحمة الله تمام؟ لماذا؟ لعلمك بان الله آآ سبقت رحمته غضبه وانه يغفر الذنوب جميعا لكل من تاب. قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر - 00:24:10

لو ما قد سلف. تمام؟ طيب وبعدين بقى الامر بقى خلاص انا اذا علمت ذلك فقط؟ هل هو مجرد علم؟ لا العلم يثمر عملا وهو وانيبوا ارجع تاني  انت قطعت شوطا في الباطل في المنكر في في اللهو في الغفلة - 00:24:30

واستيقظ يبقى ترجع مرة تانية للايه؟ لربك. وانيبوا الى ربكم. كلمة جميلة. ارجع تاني لمكانك. وبعدين لما تنيب اسلموا له. اسلم نفسك لله انت كنت سلمت نفسك لغفلتك ولهواها وللشيطان. لأ ارجع سلم نفسك لربك - 00:24:45

وبعدين بقى ايه تأتي الايات العظيمة في سورة الزمر فيبقى هذه الامور الاربعة يا ريت نستفيد بها آآ في في حياتنا يا شباب. آآ من عظمت عليه النعمة عظم عليه الحق وعظم شكره وعمله الصالح. والتانية من عظم قدره دق حسابه الانسان يحاسب - 00:25:05

منافسة ومحاسبة شديدة تمام؟ لان ربه يحاسبه بقدر النعم. وثلاثة اذا قصر يعظم استغفاره ويحدث اعمالا صالحة آآ يعني تمحو ان الحسنات يذهبن السيئات. صح كده؟ الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. والامر الرابع آآ آآ كما - 00:25:22

ان العبد يعظم آآ خوفه من ربه فكذلك يعظم رجاؤه والله سبحانه وتعالى يغفر لاوليائه. اعظم مما يغفره لغيرهم. تمام؟ وان له عندنا لزلفى وحسن ما ابى. اتفضل اكمل. خلاص بقى نرجع تاني للتفسير - 00:25:42

احسن الله اليكم. قوله تعالى ولولا ان ثبتناك لقد لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر الله الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم بما كان في ذلك من رشده. اتبعه ببيان انه انما كان بعصمة الله له. ليزداد شكرا. فقال تعالى - 00:25:59

ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. اي ولولا ان ثبتناك يا محمد على الحق وعصمناك من الانخداع بحيل الكفار لقاربت ان تميل اليهم شيئا قليلا فتفعل بعض الذي سألوك فعله. اذا اقرأ اقرأ الحاشية معلش - 00:26:19

قال البيضاوي المعنى انك كنت على صدد الركون اليهم لقوة خدعهم وشدة احتيالهم لكن ادركتك عصمتنا ان تقرب من الركون فضلا عن ان تركن. المعنى ده خد بالك دقيق جدا - 00:26:39

خد بالك من المعنى ده انا اعيده مرة اخرى. ولولا ان ثبتناك لولا ان ثبتناك يعني لولا تثبيتون لك. لقد كدت تركا لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. هذا يدل على ماذا؟ لان لولا امتناع لوجود - 00:26:54

تمام؟ لولا امتناع لوجود زي ما انا كده ايه؟ لولا ان فلانا انقذني لمت تمام؟ ويجوز على فكرة فعل لولا وليس شركا. آآ وانما يكون شركا اذا اذا نسبت اذا جعلت الشيء مؤثرا بنفسه. اما اذا كان من مجرد - 00:27:09

سبب عادي. يعني لولا مثلا لولا صوت مثلا لولا نباح الكلب لسرق اللص منزلنا مثلا عادي دي من باب السبب يجوز المهم يبقى لولا امتناع لوجود. فلولا ان ثبتناك لقد كدت. يعني هذا هذه المقاربة اصلا لم تحصل - 00:27:26

خدوا بالكم لم يقل لقد كدت ركنت. لا لقد لم يقل له لولا ان ثبتناك ركنت. لا لا ده هو قال لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. يعني اقل درجة من الركون اليهم لم تحصل - 00:27:49

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا من اعظم الثناء. هذا يدل على ان فتنة هؤلاء كانت شديدة ومع ذلك لم لم ينصرف اليها النبي صلى الله عليه وسلم بادنى شيء. يا سبحان الله! انا احاول اصور لكم الفكرة دي - 00:28:08

اتصور مثلا ان في امرأة ذات يعني منصب وجمال تفتن رجلا تمام فما هو اقصى شيء تريده ان يفعل بها الفاحشة؟ تمام فهو لم يفعل الفاحشة. تمام ولا ولا حتى يعني آآ فعل شيئا قبل الفاحشة. لأ ده اصلا لم يمل اليها بقلبه - 00:28:26

ولا ذرة واحدة كيف يكون هذا؟ هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على قوة ايمانه وشدة عصمة الله له يبقى ده مهم جدا ان احنا نفهمه. ان هذه الاية تبين ان النبي صلى الله عليه وسلم لم منه ادنى ركون - 00:28:50

ولو اقل القليل تمام؟ اقرأ بقى كلام ابن عاشور احسن الله اليكم. قال ابن عاشور رحمه الله اي لولا افهامنا اياك وجه الحق لخشي ان تقترب من من ركون ضعيف قليل. ولكن ذلك لم يقع. ودخلت - 00:29:08

في حيز الامتناع فاصبح تحقيقها معدومة. اي لولا ان ثبتناك لتحقق قرب ميلك القليل. ولكن ذلك لم يقع لان ثبتناك. انتهى كلامه رحمه الله قال ابن جوزي لولا طبعا مهم مهم جدا قبل ان نأخذ قول ابن جزيل مهم ان نفهم الشباب ان هذه السورة - 00:29:27

اه اه سبحان الذي اسرى بعبده. هذه السورة فيها معنى جليل وهو ما الذي يفعله الرب الحق بعباده من جملة هذا ان الله يثبتك في موضع الفتن. يبصرك عند الفتن ويثبتك عند الشدائد. يعني ايه؟ افهموا الفكرة دي يا شباب - 00:29:50

انها عظيمة جدا الاصل ان اننا لا قوة لنا. يعني لو ان انسانا منا فتن مثلا بشهوة او بدنيا او مثلا نزلت به مصيبة. الاصل اننا لا قوة لنا ولكن الله هو الذي يقوينا - 00:30:08

ولذلك انا كنت اقول كثيرا للشباب ان الابتلاء ليس اختبارا لقوتك وانما اختبار لقدر استعانتك بالله واضح الله يبصرك عند الفتنة فتفهم ان هذه فتنة ويثبتك عند الشدائد فلا تنفسخ عزيمتك - 00:30:24

هذا من عند الله مش بقوتك. خدوا بالكم. ولذلك ماذا قال ابراهيم عليه السلام؟ لان لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين. كذلك نوح عليه السلام ماذا قال ما اراد ان يكيد به قومه ماذا قال؟ قال - 00:30:41

آآ فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي. آآ آآ ثم اقضوا الي ولا تنظرون. فان توليتم فما سألتكم من اجري. ان اجري الا على الله - 00:30:56

وامرت ان اكون من المسلمين لأ عندنا موضع اخر هو هود عليه السلام. هود في سورة هود لما قال اني توكلت على الله ربي وربكم يعني ما الذي ثبته امام هؤلاء الجبارين؟ هو توكله على الله - 00:31:06

ايضا شعيب عليه السلام قالوا وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. يوسف عليه السلام قال ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس. واضح؟ يبقى هذه الايات تبين ماذا؟ تبين آآ حفظ - 00:31:22

الله سبحانه وتعالى لاوليائه يعني حفظهم من انه يبصرهم عند الفتن وانه يثبتهم عند الشدائد. كما حصل بالضبط لقوم آآ اللي هم جنود طالوت اول ما يعني رأوا امامهم جالوت لما برزوا لجالوت وجنوده. ماذا قالوا؟ ركزوا كده - 00:31:39

قالوا ربنا افرغ علينا صبرا. يعني بيقولوا يا رب ببساطة كده كمية الصبر اللي عندنا لا تتحمل ما ندخل عليه. فافرغ علينا. صب علينا الصبر صبا مهمة جدا زي واحد بالضبط يربي ولده وابنه يعني اخلاقه سيئة ومستفز وعاق وفيه كل الصفات - 00:32:00

ويقول يا رب افرغ علي صبرا في تربية هذا الولد. يعني ايه معناها؟ بيقول يا رب انا كمية الصبر اللي عندي لا تتحمل هذا الولد ببروده وبعقوقه وبسفالته فانت انزل علي من عندك صبرا كما حصل من آآ السحرة. لما قالوا ربنا افرق - 00:32:21

علينا صبرا وتوفانا مسلمين لانهم آآ يعني مقدمون على ابتلاء عظيم. يبقى الشاهد من هنا هذا بيان لنعمة الله سبحانه وتعالى على عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. كما قال الله سبحانه وتعالى ولولا فضل الله عليك - 00:32:38

ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم. يا ريت نضع الاية دي وانا كنت شرحت هذه الفكرة يا شباب بتوسع في محاضرة. ان شاء الله احاول اضاعها لكم الان اللي بعنوان آآ آآ وقل ربي ادخلني مدخل صدق - 00:32:54

توسعت في الكلام عن هذه الاية. وذكرت الشواهد. احنا فقط الان ممكن نكتب هذا الشاهد اللي هو ولولا فضل الله عليك ورحمته لا

همت طائفة منهم ان يضلوك. يعني حتى ما حصلش هذا الهم - 00:33:10
لاحظ لان لولا امتناع لوجود. يعني لولا فضل الله لهموا. اذا هم لم يهموا اصلا. لم يخطر بقلوبهم انهم يضلوك. وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى ان يتولانا وهو يتولى الصالحين. ندعو الله ان يتولانا ان يبصرنا عند الفتن - 00:33:25
وان يثبتنا عند الشدائد. لان الفتن يا شباب الفتن تعصف بالناس والفتن يدخل فيها المصائب والابتلاءات. كم من انسان يعني آآ اوذي في ففتن. كم من انسان فتحت له الدنيا وفتن بها؟ كم من امرأة تابت وبقيت مدة في الاستقامة ثم خلعت حجابها بل ربما تكفر - 00:33:42
بالله وترجع لفسقها وفجورها ونعوذ بالله آآ ان نرد على اعقابنا. ونسأل الله سبحانه وتعالى الثبات وان يتولانا. يعني من اعظم الدعاء هو ان ان آآ ان تدعو بان يتولاك - 00:34:02
الله ان ان يتولاك لانه اذا تولاك كان معك يهدي ويثبت ويسدد ويبصر وينصر ويصرف عن المعاصي ويعينه على الطاعة وهو يتولى الصالحين كلمة كبيرة قل اغير الله اتخذ وليا - 00:34:15
ان يتولاك الله سبحانه وتعالى هذا خير ما في الحياة الدنيا طيب في عندنا آآ في عندنا حاشية برضو اللي هي ابن جوزيه اتفضل احسن الله اليكم قال ابن جوزي لولا تدل على امتناع شيء لوجود غيره. فدلت هنا على امتناع مقاربة النبي صلى الله عليه وسلم والركون اليهم. لاجل تثبيت - 00:34:32
الله له وعصمته وكيتا تقتضي نفي ركون. لان معنى كاد فلان يفعل كذا اي انه لم يفعله. فانتفروا كونوا اليهم ومقاربته. فليس في ذلك كنقص من جانب النبي صلى الله عليه وسلم. لان التثبيت منعه من مقاربة ركون. ولو لم يثبته الله لكانت مقاربته - 00:35:00
لركون اليهم شيئا قليلا. واما مع التثبيت فلم يركن قليلا ولا كثيرا. ولا قارب ذلك. نعم. هناخد بالنا ناخد بالنا ان من المواضع مهمة جدا ان نعرف السياق حتى نفهم الخطاب - 00:35:22
يعني احيانا ربنا يبين صبر النبي الكريم ويبين جهاده ويبين بذله في احيانا اخرى يبين نعمته عليه هذا شيء وهذا شيء. كما مثلا انا يكون عندي طالب مثلا. تمام؟ ففي موضع من المواضع وجدت هذا الطالب مثلا يعني ينتقص نفسه اقول له لا. ده انت - 00:35:38
ما شاء الله عليك متميز تحافظ على الدروس. وانت طالب مجتهد. وما شاء الله عليك. لكن في مرة اخرى مثلا اذا وجدت هذا الطالب يغتر ويجحد فضلك مثلا مثلا يعني على على سبيل التنزل فاقول له انت نسيت انا مثلا آآ وجدتك لم تعرف شيئا وحاولت وقربتك مني - 00:35:59
واحسنت اليك. انا هنا ذكرته بذلك. لان السياق يقتضي ذلك. واضح؟ فده امر مهم جدا. كما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فوجد الانصار يعني وجد في انفسهم شيء - 00:36:19
وقال لهم لو شئتم لقلتم كذا وكذا. يعني جئتنا طريدا فاويناك وهم طبعا بكوا وقالوا يعني الله ورسوله امن. لكنه ماذا قال؟ قال الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي؟ لاحظوا. يبقى اذا لازم - 00:36:32
نفهم السياق هنا السياق في منة الله على رسوله صلى الله عليه وسلم فلا يمكن ابدا ان يفهم انه آآ يعني فيه شيء من النقص آآ او ان النبي صلى الله عليه وسلم كاد ان يفتن - 00:36:47
بقولهم عن القرآن ابدا. ولكنه موضع يبين الله فيه منته عليه. كما قال ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من شيء. وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم - 00:37:03
كان فضل الله عليك عظيما. ايضا في سورة الضحى لما المرأة قالت ان يعني شيطانك قد قلاك او ربك قد قلاك. على اختلاف يعني في الروايات يعني يعني لما تأخر الوحي فماذا قال له ربه يعلمه بفضله السابق عليه؟ الم يجدك يتيما فاوى؟ ووجدك ضالا فهدى - 00:37:21
الى اخر الايات. فيبقى لابد ان نفهم المراد من السياق هنا هذا السياق فيه بيان حفظ الله تبارك وتعالى لعبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. بل بالعكس هذا يعني هذا الموضع يدل على اعظم الثناء على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة الثبات - 00:37:42

انه حتى ما كاد يركن شيئا قليلا. فنفى عنه ادنى نفى عن ادنى ركون. صلى الله عليه وسلم. اتفضل اكمل احسن الله اليكم. اذا ذقناك ضعف الحياة وضعف الممات. اي لو ركنت قليلا الى المشركين يا محمد ففعلت بعض ما سألوك لاذقناك عذابا مضاعفا - 00:38:05
في الحياة الدنيا وفي الاخرة. كما قال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. فما منكم من احد عنه حاجزين. الاية ثم لا تجد لك علينا نصيرا. اي ثم لا تجد لك يا محمد ناصرا ينصرك ويمنعك من عذابنا - 00:38:28
يكادوا لا يستفزونك من الارض ليخرجوك منها واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا. مناسبة الاية لا قبل هذه الاية في الواقع هذه الاية فيها فائدة مهمة جدا وهي ان كل من كان في موضع - 00:38:48
القدوة يعني كان عالما او كان حاكما او كان ممن يسوس الناس فاذا كان مضلا يعظم عقابه عند الله يعني اذا كان الانسان رأسا كما قال الله سبحانه وتعالى عن الربانيين لولا ينهاه الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم ووكلهم السحت - 00:39:02
يعني اه في سورة المائدة. لان الربان هي ليست صفة مدح. الربان هي معناها الذي يسوس الناس ويقودهم. قد يكون ربانا رباني خير. وقد يكون رباني شر. يعني قد يسوس الناس بالباطل. والى المنكر ان كثيرا من الاحبار والرهبان لا يأكلون اموال الناس بالباطل. ويصدون عن سبيل الله وهم كانوا رؤوس الناس - 00:39:24
النبي صلى الله عليه وسلم خاف على امته الائمة المضلين والعالم اذا زل زل بزلته عالم فالشاهد ان ان هذه الاية اه وان كان الحديث فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنه يدل على ان كل من كان في موضع يقتدى به فيه وكان مضلا للناس يعظم اثمه عند الله - 00:39:43
لماذا؟ لانه يصد عن سبيل الله سبحانه وتعالى. يعني باختصار يا جماعة باختصار ما هو اعظم كفر بنعمة العلم اعظم كفر بنعمة العلم ان يستعمل العالم نعمة الله في الصد عن سبيل الله - 00:40:06
يعني المفروض ربنا علمه القرآن والحديث والبيان وعلمه كيف يتكلم وكيف يكتب فاذا به يستعمل ذلك في هواه بل يستعمل ذلك في عن سبيل الله الذين مثلا يشيعون بين الناس الدين الابراهيمي مثلا - 00:40:23
بيقول لهم ان آآ اليهودية والنصرانية حق وان اليهودي والنصراني ليس ملزما بان يسلم وانه سيدخل الجنة حتى لو علم برسالة الاسلام وكفر به. هذا مضل مبين. ويدعو الناس الى الكفر الصريح والذي يقول لهم ان اليهود والنصارى مسلمون ويتقعر في الايات ويلف ويدور. واضح؟ الذي ينكر سنة النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:40:38
ويقول له ما فيش هناك سنة. هؤلاء المضلون يعظم اثمهم عند الله. لسببين. السبب الاول لانهم عندهم علم. والسبب الثاني انهم في موضع القدوة يعني ان زلتهم يزل بها كثيرون. فنعوذ بالله ان نكون ظاهرا للمجرمين. وندعو الله تبارك وتعالى ان يجعلنا هداة مهتدين - 00:40:58
اتفضل اكمل احسن الله اليكم. مناسبة الاية لما قبلها. لما بين الله تعالى ان المشركين استمالوا النبي صلى الله عليه وسلم برفق حتى كادوا لولا العصمة ان دل على انهم اخافوه بعد ذلك حتى كادوا ان يخرجوه من وطنه قبل الاذن الخاص بالهجرة. وايضا فانها عطف على جملة وان - 00:41:18
لا يفتنونك استعدادا لسيئات اعمالهم. وان كادوا لا يستفزونك من الارض ليخرجوك منها. اي ولقد قارب هؤلاء المشركون ان يزعجوك ويستخفوك من مكة يا محمد بكثرة ايقاع الاذى بك ليخرجوك منها. كما قال تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون - 00:41:41
ويمكر الله والله خير الماكرين الاية. واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا. اي ولو اخرجك قومك يا محمد من مكة فلن يبقوا فيها بعدك الا قليلا حتى يهلكهم الله الله بعذاب عاجل - 00:42:05
سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا. اي لو اخرجك الكفار يا محمد من مكة فلن يلبثوا فيها الا قليلا حتى نهلكهم تعليق في في عندنا تعليق مهم حتى نفهم هذا - 00:42:20
قال ابن عاشور وقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك مهاجرا. وكانوا السبب في خروجه فكأنهم اخرجوه فلم يلبث

الذين تسببوا فلم يلبث الذين تسببوا في اخراجه وقلبوا عليه قومهم بعده الا قليلا ثم خرجوا الى وقعة بدر فلقوا حتفهم هنالك - 00:42:33

ارجعوا وحق عليهم الوعيد وابقى الله عامتهم ودهمائهم لضعف كيدهم فاراد الله ان يدخلوا في الاسلام بعد ذلك. طبعا هذا المعنى تكرر في القرآن اللي هو آآ وقل الحمد لله سيريكم اياته فتعرفونها. اللي هي الايات مغراب بها بدر - 00:42:53

وما حصل لهم في بدر. هذا ممن ذكر. ايضا فقد كذبتم فسوف يكون لزاما فهذه الايات تدل على ان الله سبحانه وتعالى اخذ هؤلاء لانهم تسببوا في اخراج النبي صلى الله عليه وسلم. حتى جاء في بعض الاثار لولا ان قومك - 00:43:11

اخرجوني منك ما خرجت اتفضل اكمل احسن الله اليكم. سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا. اي لو اخرجك الكفار يا محمد من مكة فلن يلبثوا فيها الا قليلا حتى نهلكهم بعذابنا. كما هي عادتنا في اهلاك الامم الكافرة التي ارسلنا اليهم رسلا من قبلك. فاذوا فاذوهم واخرجوهم من بلادهم - 00:43:26

ولا تجد لسنتنا تحويلا. اي ولا تجد يا محمد تغييرا عما جرت به عادتنا. ولا يقدر احد على تغييرها. كما قال تعالى واقسم بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم. فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا - 00:43:51

استكبار في الارض ومكر السيء. ولا يحيق المكر السيء الا باهله. فهل ينظرون الا سنة الاولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد سنة الله تحويلا. اولم يسيروا في الارض - 00:44:11

وكانوا اشد منهم قوة وما كان الله يعجزهم من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما غديرا قوله تعالى لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما ذكر - 00:44:27

سيد الكافرين للرسول وما كانوا يرومون به امره تعالى ان يقبل على شأنه من عبادة ربه والا يشغل قلبه بهم وكان قد تقدم القول في الالهيات والمعادن والنبوات. فاردف ذلك بالامر باشرف العبادات والطاعات بعد الايمان. وهي الصلاة. وايضا - 00:44:55

ان الله لما امتن على النبي صلى الله عليه وسلم بالعصمة وبالنصر ذكره بشكر النعمة بان امره باعظم عبادة يعبده بها بالزيادة منها طلبا لازدياد النعمة عليه. كما دل عليه قوله في اخر الاية عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - 00:45:15

الاية. اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل. اي ادي يا محمد الصلوات المكتوبات على وجه التمام بجميع اركانها وشروطها. في اوقات من ميل الشمس للزوال فيدخل في ذلك صلاتا الظهر والعصر. الى اقبال الظلام واجتماعه. ويدخل في ذلك صلاتا المغرب والعشاء - 00:45:35

كما قال تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل. وقال سبحانه فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون. وله الحمد في السماوات والارض وعشيا وحين تظهرون الاية وقرآن الفجر اي اقم يا محمد صلاة الفجر عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:56

يقرأ في الفجر ما بين الستين الى المئة اية وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر بقاف والقرآن المجيد - 00:46:19

وكان صلاته بعده تخفيفا. وعنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر بسبح اسم ربك الاعلى وفي الصبح باطول من ذلك. وعنه ايضا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر الواقعة ونحوها من السور - 00:46:31

ان قرآن الفجر كان مشهودا. اي ان صلاة الفجر محظورة تشهدها ملائكة الليل. وملائكة النهار. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة. وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة - 00:46:51

الصبح يقول ابو هريرة اقرأوا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. الاية ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. مناسبة الاية لما قبلها. ولما امر الله تعالى بالصلوات الخمس على سبيل الرمز والاشارة اردفه - 00:47:11

بالحث على صلاة الليل. وايضا لما امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم باقامة الصلاة للوقت المذكور ولم يدل امره تعالى اياه على

اختصاصه بذلك دون امته. ذكر ما اختصه به تعالى واوجبه عليه من قيام الليل. وهو في امته تطوع - 00:47:31
من الليل فتهجد به نافلة لك. اي ومن بعض الليل قم يا محمد من نومك فصلي بالقرآن زيادة لك كما قال تعالى قم الليل الا قليلا نصفه او ينقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل - 00:47:49
اي الصلاة افضل بعد المكتوبة؟ فقال افضل الصلاة بعد الصلاة المكتوبة الصلاة في جوف الليل. وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه. نعم. اقرأ بقى الحاشية اللي هي واختلف في وجه تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم بانها نافلة - 00:48:09
طبعا في في موضع لابن تيمية مهم في كتاب الامام الاوسط هو يشرح معنى نافلة لك ولكن هنا هنا ذكروا خلاصتها. اقرأ كده. هي اجبت التعليق  واختلف في وجه تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم بانها نافلة له على اقوال. فقيل نافلة لك اي فريضة زائدة على سائر الفرائض التي - 00:48:29
فرضها الله عليك فانها كانت فريضة عليه. وهي لغيره تطوع. وممن ذهب الى هذا المعنى ابن جرير والخازن وابن عاشور وممن قال بهذا القول من السلف ابن عباس وسعيد ابن جبير. وقيل لانها زيادة للنبي صلى الله عليه وسلم وفضيلة. لان ذنوبه مغفورة - 00:48:53
وتكفير لذنوب غيره. وممن قال بنحو هذا القول السعدي  وممن قال بنحو هذا القول من السلف مجاهد وابو امامة والحسن وقيل خص النبي صلى الله عليه وسلم بذلك تخصيصا له بالترغيب فيها والسبق الى حيازة فضلها. وليقتدي الناس به في - 00:49:15
انتهى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. اي افعل هذا الذي امرتك به يا محمد فيبعثك ربك يوم القيامة شفيعا في اهل الموقف فيحمدك الاولون والاخرون. عن عبدالله بن عمر قبل ان نقرأ هذا عايزك تقرأ اللي هو قيل المراد - 00:49:36
آآ اللي هو آآ اي افعل هذا الذي امرتك به في حاشية عندنا. قيل المراد امره بما سبق من اقام اتفضلي قيل المراد امره بما سبق من اقامة الصلوات المفروضة في اوقاتها. والتهجد من الليل بالقرآن. لعل الله ان يبعثه المقام المحمود - 00:49:59
وممن قال بذلك ابن جرير. وقيل جاءت جملة عسى ان يبعثك تعليلا لتخصيصه بايجاب التهجد عليه. وممن ذهب الى هذا انا ابن عاشوراء ماشي عايزين نقرأ بقى الحاشية اللي هي قال الرازي اتفق المفسرون على ان كلمة عسى من الله واجب. طبعا هو كان الافضل ان هو يجيب الموضع يعني في موضع مهم جدا - 00:50:19
فصل فيه لماذا عسى من الله واجب. واظن ان انا كنت عملت عنها منشور خليني اجيبه. لان هم هو هنا جاب كلام الرازي كان المفروض يجيب كلام الاقدر  آآ قول الطبري خليني انا عازوه الاول. انا فاكر ان انا كنت - 00:50:42
كتبت فائدة يعني لماذا يقول المفسرون ان عسى من الله واجبة وانا هكتب آآ عسى كمل انت قراءة كده وانا هجيبها ان شاء الله هحاول اشوفها. احسن الله اليكم قال رازي اتفق المفسرون على ان كلمة عسى من الله واجب - 00:50:57
قال اهل المعاني لان لفظة عسى تفيد الاطماع. ومن اطمع انسانا في شيء ثم حرمه كان عارا. والله تعالى اكرم من ان يطمع احدا في شيء ثم لا يعطيه ذلك - 00:51:23
ومقاما محمودا قيل نصب على الظرف باظمار فعله. اي عسى ان يبعثك فيقيمك مقاما محمودا. او ضمن يبعثك معنى معنى يقيمك ويجوز ان يكون حالا بمعنى يبعثك ذا مقام محمود - 00:51:38
قال الواحدي اجماع المفسرين على ان المقام المحمود هو مقام الشفاعة وقال ابن جرير اختلف اهل التأويل في معنى ذلك المقام المحمود فقال اكثر اهل العلم ذلك هو المقام الذي هو يقومه صلى الله - 00:51:57
عليه وسلم يوم القيامة للشفاعة للناس. انتهى كلامه رحمه الله طيب ماشي كمل انا ان شاء الله هشوف لكم المنشور ده لان كلام الطبري يعني كان آآ ابلغ شوية اه من من الكلام المذكور هنا. في في كلمة عسى - 00:52:13
طب اتفضل اكمل. احسن الله اليكم عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الاذن - 00:52:31

فبين فبينهم كذلك استغاثوا بادم. ثم بموسى ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم فيشفع ليقضى بين الخلق. فيمشي حتى يأخذ بحلقة الباب. فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا. يحمده اهل الجمع كلهم - 00:52:43

رواه البخاري. وعن انس رضي الله عنه في حديث الشفاعة الطويل وسؤال الناس يوم القيامة الانبياء الشفاعة ادم ونوحا وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام. الى ان يأتوا محمدا صلى الله عليه وسلم ويأذن الله له بالشفاعة. ويقول له بعد ان يقع - 00:53:03

ساجدة ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطى قال فارفع رأسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه. ثم اشفع فيحد لي حدا. فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة. الى ان يقول صلى الله عليه وسلم حتى ما يبقى في النار الا من حبسه القرآن - 00:53:23

اي وجب عليه الخلود. قال ثم تلا هذه الاية عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. قال وهذا المقام المحمود الذي وعده وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم. وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين - 00:53:49

يسمع النداء. اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة. اتي محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان الناس يصيرون يوم القيامة جثة. كل امة تتبع - 00:54:09

يقولون يا فلان اشفع يا فلان اشفع حتى تنتهي. الثاء ليس عليها شدة هي جثا لو انت عايز توصلها جثا كل امة جثا يعني كل امة جاثية يعني جماعات تنتظر يعني جثث - 00:54:30

احسن الله اليكم. ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا. كل امة تتبع نبيها. يقولون يا فلان اشفع يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم. فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود. نعم. اتينا الان اتينا الان الى دعاء - 00:54:47

من اعظم الادعية التي علمها الله النبي صلى الله عليه وسلم كما علمه وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين تعرفون ان كلمة قل هذه لو جمعتها من القرآن لخرجت بصنف من العلم عظيم جدا. لان كلمة قل قد تكون حجة - 00:55:07

يعلمها الله نبيه على على على قومه. وقد يكونوا اه يسألونك عن الانفال قل آآ وقد يعلمه دعاء. وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين. صح هذا الدعاء بقى من اعظم الادعية. على الاطلاق وهذا الدعاء يحتاجه العبد في في كل ما يدخل فيه ويخرج منه - 00:55:27

وانا توسعت فيه في محاضرة انا وضعت لكم رابط هذه المحاضرة وان كان الدعاء فيه اكثر من ذلك. ولكن باختصار وقل ربي ربي طبعا هي تذكر دائما في الدعاء يعني دايما الدعاء يا رب لان الرب هو الذي يجيب. واضح كده - 00:55:49

وقل ربي وقل ربي ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق مختلفة جدا ما هو مدخل الصدق ومخرج الصدق؟ باختصار كل مدخل فيه العبد وكل مخرج يخرج منه فهو يريد ان يكون آآ كل مداخله ومخارجه صدقا يكون هو صادقا فيها ويكون آآ من معه فيها - 00:56:05

صادقين ويكون مبتغيا ما عند الله. يعني هذا الدعاء يعني دعاء عظيم جليل حقا. الانسان اذا دخل في اي شيء يعني دخل في في في دورة دخل في برنامج دخل بيته اي امر يدخل فيه او يخرج منه يدعو هذا الدعاء. بان يكون صادقا فيه يريد - 00:56:30

وجه الله ان يكون عالما بهدى الله وربنا سبحانه وتعالى ذكر ثواب آآ ذكر مقعد الصدق وذكر قدم الصدق وذكر آآ كذلك آآ وعد الصدق الذي كانوا يوعدون يعني وعدا مستحقا. لكن كمان في تتمة هذا الدعاء واجعل لي من لدنك نصيرا. يعني هو يريد ان - 00:56:50

ان يكون صادقا ويكون ذا حجة السلطان هنا بمعنى الحجة والسلطة والغلبة. يعني يريد ان ينصره الله. يعني ان يجعل ان يجعله الله صادقا من جهة وان ينصره الله سبحانه وتعالى من جهة - 00:57:12

اخرى. وان شاء الله احاول ابحث عن المحاضرة اللي انا اظن ان انا كنت كتبت هذه المحاضرة فيعني هتكون فائدة لكم في آآ تعلم هذا الدعاء وما الذي يخطر بقلبك اثناء دعائك بهذا الدعاء العظيم الجامع. اتفضل اكمل - 00:57:24

احسن الله اليكم. وقراب وقرابي ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا. مناسبة الاية لما قبلها لما امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم باقامة الصلاة والتهجد. ووعده بعثه مقاما محمودا. وذلك في الاخرة - 00:57:41

امره بان يدعوه بما يشمل اموره الدنيوية والاخروية وايضا لما امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالشكر الفعلي عطف عليه الامر بالشكر اللساني بان يبتهل الى الله بسؤال - 00:58:02

توفيقي في الخروج من مكان والدخول الى مكان كي لا يضره ان يستفزه اعداءه من الارض ليخرجوه منها. مع ما فيه من المناسبة لقوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا - 00:58:17

فلما وعده بان يقيمه مقاما محمودا. ناسب ان يسأل ان يكون ذلك حاله في كل مقام يقومه. وقراب ادخلني مدخل صدق مخرجني مخرج صدق ايوا قل يا محمد ربي اجعل دخولي المدينة وكلما ادخل فيه مدخلا حسنا. وفقني فيه لمرضاتك واجعل خروجي - 00:58:32

من مكة وكل ما اخرج منه مخرجا حسنا مرضيا توفقني فيه لطاعتك شيخنا في حاشية نقرأها ايوا نعم قيل المراد بمدخل الصدق دخوله المدينة. ومخرج الصدق خروجه من مكة. وممن رجح هذا القول ابن جرير وابن كثير - 00:58:53

وممن قال بهذا القول من السلف ابن عباس والحسن وقتالة وابن زيد قال ابن القيم قال ابن القيم فسر مدخل الصدق ومخرجه بخروجه صلى الله عليه وسلم من مكة ودخوله المدينة. ولا ريب ان هذا على - 00:59:17

كسبيل التمثيل فان هذا المدخل والمخرج من من اجل مداخله ومخارجه صلى الله عليه وسلم وقيل المراد جميع المداخل والمخارج على وجه العموم سواء المتعلقة بالامكنة او بغيرها. وممن قال بهذا المعنى ابن عطية - 00:59:38

وهو ظاهر اختيار ابن القيم. واختيار ابن عاشور واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا. اي واجعل لي يا رب من عندك حجة بينة. وملكا وسلطة وغلبة تظهر بها ديني بها على من عاداني. وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان. لأ لأ ده انت عندك حاشية مهمة جدا على معنى السلطان هنا - 00:59:56

من اول آآ من اول اه من اول اه شفته ومعنا السلطان اقوال. ايوة قال وفي معنى السلطان النصير. مهم يا شباب مهم ان احنا نعرف الادعية ونعرف ركزوا. يعني عندك تلات امور مهمة جدا ان تتعلم ادعية - 01:00:21

القرآن والسنة ثانيا ان تفهم المراد منها وما الذي يخطر بقلبك آآ اثناء الدعاء بها؟ ده مهم جدا يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ قل اللهم اهدني وسددني - 01:00:41

واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم. يعني علمك وانت تدعو ما الذي يخطر بقلبك. تمام؟ طيب ايه الامر الثالث بقى؟ ده مهم جدا ان تستدعي الدعاء في المقام المناسب. فيه بعض الناس كده طول ما هو جالس - 01:00:55

بيقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. لأ هذا الدعاء ورد في في موضع فانت لازم تجعل الذكر في موضعه المناسب له يعني مثلا انت مقدم على شيء تقول لا حول ولا قوة الا بالله لانها كلمة استعانة. بعض الناس مثلا عند المصيبة يقول لا حول ولا قوة الا بالله. لأ ليس هذا موضعها - 01:01:10

عند المصيبة لا يقال لا حول ولا قوة الا بالله وانما يقال انا لله وانا اليه راجعون. واضح كده؟ فيبقى يبقى احنا لازم نضع كل دعاء في موضعه. احنا بقى - 01:01:32

واحنا بنقول رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا. ما الذي ينبغي ان يخطر بقلوبنا؟ ها الان بقى يتكلم عن تفضل احسن الله اليكم - 01:01:42

وفي معنى السلطان النصيري اقوال فقيل المراد به الملك والرئاسة والقوة والعزة. وممن ذهب الى نحو ذلك ابن جبير وابن جزي وابن كثير وممن ذهب الى نحو هذا القول من السلف الحسن وقتادة. وقيل المراد به الحجة البينة. وممن ذهب الى هذا المعنى السعدي - 01:01:56

وممن قال بهذا القول من السلف مجاهد وقال ابن تيمية رحمه الله واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا. فان السلطان النصير يجمع الحجة والمنزلة عند الله وهو كلمته الدينية والقدرية والكونية عند الله بكلماته الكونيات. ومعجزات الانبياء عليهم السلام تجمع الامرين - 01:02:18

فان حجة على النبوة من الله وهي قدرية. وابلغ ذلك القرآن الذي جاء وابلغ ذلك القرآن الذي جاء به محمد الله عليه وسلم فانه هو شرع الله وكلماته الدينيات. وهو حجة محمد صلى الله عليه وسلم على نبوته ومجيئه من الخوارج - 01:02:41
للعادات فهو الدعوة وهو الحجة والمعجزة انتهى كلامه رحمه الله وقال ابن جرير بعد ترجيحه السلطان بمعنى الملك والرئاسة واذا اوتي ذلك فقد اوتي لا شك حجة بينة. وممن جمع بين المعنيين السابقين من المفسرين الزجاج ومكي والواحدي والبقاعي - 01:03:01
وابن عاشور قال قال مكي اي حجة تنصرني بها على من ناوأني وعزا اقيم به دينك. وملكا وملكا تقوي به امتي وقال ابن عاشور السلطان اسم مصدر يطلق على السلطة وعلى الحجة وعلى الملك وهو في هذا المقام كلمة جامعة على طريقة - 01:03:25
جمال المشترك في معانيه او هو من عموم المشترك تشمل ان يجعل له الله تأييدا وحجة وغلبة وملكا عظيما. وقد اتاه الله ذلك كله. فنصره على اعدائه وسخر له من لم ينوه - 01:03:49
لنهوض الحجة وظهور دلائل الصدق. ونصره برعب والنصير مبالغة في الناصر. اي سلطان ينصرني. واذ قد كان العمل القائم به النبي صلى الله عليه وسلم هو الدعوة الى الاسلام نصره تأييدا له فيما هو قائم به. فصار هذا الوصف تقييدا للسلطان بانه لم يسأل سلطانا للاستعلاء على الناس. وان - 01:04:06
كما سأل سلطانا لنصره فيما يطلب النصرة وهو التبليغ وبث الاسلام في الناس انتهى كلامه رحمه الله. نعم هذا هذا معنى جليل جدا وهو ان كما كما دعا آآ موسى عليه السلام واحلل عقدة من لساني. لماذا؟ يفقهوا قولي - 01:04:31
فاعظم الدعاء هو الدعاء بامر تستعين به على مرضات الله يعني مثلا بعض الناس يسأل الله في ولا يضع فيه نية خير. مثلا يدعو الله مثلا ان هو يحصل على الماجستير او الدكتوراه ولا يضع نية خير - 01:04:50
تجعل هذا العمل لله وتجعله يثاب فيه. يدعو الله بالمال ولا ولا ينوي بهذا المال ان ينفقه في حقه او ينفقه في الصدقات او على اهله او نحو ذلك لا. خير الدعاء هو دعاء بامر تستعين به على دينك - 01:05:06
ويكون لك باقيا عند الله. فهنا الطاهر بن عاشور يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسأل سلطانا ليستعلي به على الناس يعني زي مسل بعض الناس يريد مكانة حتى يعلو على الناس وحتى يعني يصبح ذا شهرة او مكانة. لأ هو اجعل لي من لدنك سلطانا - 01:05:22
سلطانا ينصرني وابلغ الاسلام واستطيع ان ابثه. زي ما بعض الناس مثلا يرجو ان يوسع الله عليه في المال لينفق في سبيل الله. لمثلا ينشئ مراكز للقرآن ولتعليم السنة ونحو ذلك. فخير الناس من كان دعاؤه - 01:05:43
امر يبقى له في الاخرة وكما قال عمر رضي الله عنه آآ كما في صحيح البخاري آآ في كتاب الرقاق. قال اللهم انا لا نستطيع الا ان نفرح بما زينته لنا. اللهم آآ ارزقنا نفقته في الحق. يعني اجعلنا ننفقه في - 01:06:00
فيما ترضى به. وكما كان يدعو بعض الصالحين اللهم ما اتيتنا مما مما نحب. فاجعله عونا لنا على ما تحب دعاء جميل. يعني لو انت يا رب وسعت علي شيء من الدنيا التي احبها انا اجعله عونا لي على ان افعل به ما يرضيك انت - 01:06:17
دعاء جميل اتفضل الله اليكم. وقال ابو حيان السلطان هنا قال الحسن التسليط على الكافرين بالسيف وعلى المنافقين باقامة الحدود. وقال قتادة ملكا عزيزا تنصرني به على كل من ناوأني. وقال مجاهد حجة بينة. وقيل كتابا يحوي الحدود والاحكام. وقيل فتح - 01:06:38
مكة وقيل في كل عصر سلطانا ينصر دينك. ونصيرا مبالغة في ناصر. وقيل فعيل بمعنى مفعول. اي وهذه الاقوال كلها محتملة لقوله سلطانا نصيرا  وقل جاء الحق وزهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا. مناسبة الاية لما قبلها انه لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم الله النصرة - 01:07:03
بين الله له انه اجاب دعاءه. فقال وقل جاء الحق وزهق الباطل. اي وقل يا محمد جاء الحق من عند الله وثبت وذهب الباطل المخالف لشرع الله واضمحل. كما قال تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق. وقال سبحانه - 01:07:31

قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب. قل جاء الحق وما زاهر يقرأ الحاشية بعد اذنك اللي هي قول ابن جليل  قال ابن جرير قال ابن جرير لم يخصص الله عز ذكره بالخبر عن بعض طاعاته ولا ذهاب بعض معاصيه. بل عم الخبر عن مجيء - 01:07:51
الحق وذهاب جميع الباطل. وبذلك جاء القرآن والتنزيل. وعلى ذلك قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الشرك بالله على اقامة جميع الحق وابطال جميع الباطل انتهى كلامه رحمه الله. وقال الشنقيطي وقد بين جل وعلا في هذه الاية الكريمة ان الاسلام جاء ثابت راسخا. وان الشرك بالله - 01:08:18
شاهي زهق اي ذهب واضمحل وزال. ثم بين جل وعلا ان الباطل كان زهوقا. اي مضمحلا غير ثابت في كل وقت انتهى كلامه رحمه الله وقال سبحانه قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب. قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد - 01:08:42
وقال عز وجل كذلك يضرب الله الحق والباطل. فاما الزبد فيذهب جفاء. واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح - 01:09:04
وحول البيت ستون وثلاثمئة نصب. فجعل يطعنها بعود في يده. هو الرواية هذه يطعنها. يعني ينفع يطعن ويطعنها. واكثر الروايات رأيتها يطعنها احسن الله اليكم فجعل يطعنها بعود في يده. ويقول جاء الحق وزهق الباطل. جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد - 01:09:20
رواه البخاري ان الباطل كان زهوقا. اي ان الباطل ذاهب لا بقاء له عند مجيء الحق نعم ندخل في الايات بعدها وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا. هكذا تقرأ - 01:09:50
لابد ان احنا نأتيها لان الله يريد لا يريد ان يبين فقط ان القرآن شفاء ورحمة للمؤمنين وانما يريد ان يبين ان هذا القرآن يكون رحمة للمؤمنين ويكون حسرة على الكافرين فتقرأ هكذا - 01:10:07
اتفضل اقرأ بقى من اول ايه مناسبة احسن الله اليكم مناسبة الاية ما قبلها. لما بين الله تعالى الالهيات والنبوات والحشر والنشر والبعث واثبات القضاء والقدر. ثم اتبعه بالامر الصلاة ونبه على ما فيها من الاسرار وكان القرآن هو الجامع لجميع ذلك. اتبعه ببيان كونه شفاء ورحمة. وايضا فان الاية - 01:10:21
عطف على جملة وقل جاء الحق وزهق الباطل. على ما في تلك الجملة والجمل التي سبقتها من معاني التأييد للنبي صلى الله عليه وسلم. ومن للمشركين ابتداء من قوله واذا كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك - 01:10:46
فانه بعد ان امتن عليه بان ايده بالعصمة من الركون اليهم. وتبشيره بالنصرة عليهم وبالخلاص من كيدهم. وبعد ان هددهم بانهم سائرون قريبا الى هلاك. وان دينهم صائر الى الاضمحلال. اعلن له ولهم في هذه الاية ان ما منه غيظهم وحنقهم - 01:11:04
وهو القرآن الذي طمعوا ان يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يبدله بقرآن ليس فيه ذكر اصنامهم بسوء انه لا يزال متجددا مستمرا. فيه شفاء لرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه. وخسارة لاعدائه الظالمين. ولان القرآن مصدر الحق - 01:11:24
ومدحض الباطل. اعقب قوله جاء الحق وزهق الباطل. بقوله وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين نعم مهم جدا يا شباب ان احنا نجمع كل اسم ذكره الله عن القرآن حتى نفهم هذا الاسم وحتى نتعرض لبركته. كيف - 01:11:44
ممكن انسان مثلا يأخذ القرآن من جهة انه بينات او انه بصائر فينتفع به من جهة الحجة صحيح. لكنه يغفل مثلا ان القرآن موعظة فلا يتعظ به. او ان القرآن شفاء لما في الصدور. او ان القرآن يبشر - 01:12:04
فيبقى الانسان مثلا قنوطا ويبقى عبوسا ودائما يعني يكون في كآبة لا القرآن يبشر. طيب القرآن ايضا قيم يأمر وينهى. فانا آآ احب منك وانت تقرأ القرآن ان تجمع كل اسم ذكر للقرآن - 01:12:19
تبصرة تذكرة شفاء هدى رحمة نور بينات وصائر وتحاول ان تفقه هذا الاسم وان تتعرض لبركته ونوره. فهنا ربنا يقول وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين شفاء لما لما في الصدور. كل ما في صدر المؤمن من شبهات او شهوة او شكوك - 01:12:35
او حيرة او خوف من المستقبل تجد انسان مثلا جالس دايما خائف على اولاده. خايف على المستقبل. طب هاعمل ايه؟ طب دلوقتي خلاص ده القيامة زي ما كل شوية واحد يقول لك ايه - 01:12:57

الدنيا تتهيأ لامر عظيم. فاهم؟ كل ما يحصل حاجة مثلا مات طفل او حاجة يقول لك الدنيا تتهيأ لامر عظيم. ويبقى دايما خائف ومرعوب لأ القرآن يشفي صدرك من الخوف والحيرة والاضطراب. ولذلك في سورة الانعام - 01:13:07

قال ابراهيم عليه السلام آآ فاي الفريقين احق بالامن؟ ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن. فهذا الامن السكينة وكذلك الاستبشار كل هذا لا يأتيك الا من القرآن العظيم - 01:13:24

اتفضل اكمل احسن الله اليكم وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. اي وننزل من القرآن ما هو شفاء لما في قلوب المؤمنين من الشبهات والشهوات وشفاء لما في ابدانهم من الامراض. رحمة للمؤمنين العاملين بما فيه. يكون سبب نجاتهم من العذاب. ودخولهم الجنة ونيل - 01:13:43

السعادة الابدية. كما قال تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. وهدوا ورحمة وقال سبحانه قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. وقال تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا - 01:14:10

لعلكم ترحمون. وقال سبحانه قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون من الايات طبعا اللي تدخل هنا آآ قول الله تبارك وتعالى وانه لحسرة على الكافرين - 01:14:30

ايضا ولا يزيدن كثيرا منه ما انزل اليك من ربك طغانا وكفرا. وايضا ولقد صرفنا في هذا القرآن ليتذكروا ما يزيدهم الا نفورا. نفس ما جاء في السورة حتى في سورة - 01:14:51

الاسراء ويدخل فيه واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا اللي في سورة التوبة. ايات كثيرة جدا تبين ان الله هو الذي يهدي بالقرآن وهو الذي يضل به. ولكن - 01:15:01

انه لا يضل عبدا بالقرآن الا اذا كان العبد فاسقا. ولذلك ربنا يقول ايه؟ صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون ويقول مثلا الله سبحانه وتعالى اركزهم بما كسبوا. يعني يبين انه بسبب اعمالهم. يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين. فندعو الله سبحانه وتعالى ان - 01:15:12

اهدينا بالقرآن وان يهدينا لنوره. اتفضل اكمل احسن الله اليكم. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في سفر فمروا بحي من احياء العرب - 01:15:32

فلم يضيفوهم فقالوا لهم هل فيكم راق؟ فان سيد الحي لديغ او مصاب. فقال رجل منهم نعم. فاتاه فرقاه بفاتحة الكتاب. فبرأ فاعطي قطيعا من غنم. فابى ان يقبلها وقال حتى اذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر - 01:15:48

وبارك له فقال يا رسول الله والله ما رقيت الا بفاتحة الكتاب. فتبسم وقال وما ادراك انها رقية ثم قال خذوا منهم واضربوا لي بسهم معكم وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه - 01:16:10

كنت اقرأ عليه وامسح عنه بيده. رجاء رجاء بركته وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض احد من اهله نفث عليه بالمعوذات - 01:16:33

ولا يزيد الظالمين الا خسارا. اي ولا يزيد القرآن الظالمين انفسهم بالكفر الا هلاكا. فلا يزيد سماع القرآن الا بعدا عن الحق وتكذيبا وكفرا. وذلك بسبب تكذيبهم بالقرآن. وتركهم العمل به. فلا ينتفعون به. لاعراضهم عنه. كما قال تعالى واذا - 01:16:49

ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فسادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون. وقال سبحانه والذين لا يؤمنون والذين لا - 01:17:09

في اذانهم وقروا وهو عليهم عمى. اولئك ينادون من مكان بعيد. وقال عز وجل يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين الاية. واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه. واذا مسه الشر كان يؤوسا - 01:17:29

مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر الله تعالى تنويع ما انزل من القرآن شفاء ورحمة للمؤمنين. وبزيادة خسار للظالمين عوض بما انعم به وما حواه من لطائف الشرائع على الانسان. ومع ذلك اعرض عنه. وبعد جانب الانسان ذكر الانسان هنا يعني يأتي - 01:17:50

كثيرا يبين اصل الانسان. يعني يبين ان ان الانسان اصله وهكذا الا ان يهتدي بالوحي فلذلك بعضهم يحمل ان الانسان هنا هو الكافر ولكن في في الاصل والله اعلم الذي ارى ان الانسان هنا يعم كل انسان الا من اهتدى بهدى الله سبحانه وتعالى. خلق الانسان من عجل انه كان ظلوما جهولا - 01:18:11

كان الانسان اكثر شيء جدلا ان الانسان لربه لكنود فهذه الخصال هي يمكن ان يكون عند انسان واحد كل هذه الخصال او عنده اكثرها او عنده شيء منها. يعني حتى يمكن ان يكون مسلما تقيا ولكن عنده شيء منها - 01:18:31

يمكن ان يجزع مثلا عند الشدائد هو يكون هلوعا او يكون شحيح النفس فالشاهد ان الانسان هنا الافضل والله اعلم يعني فيه عدد من اهل العلم قال يراد بالانسان هنا الكافر - 01:18:46

بعضهم يقول ذلك. ولكن الذي اراه والله اعلم ان هذا يعني آآ يعني اصل عند الانسان لا يخرج منه الا بدا من الله سبحانه وتعالى تفضل احسن الله اليكم عرض بما انعم به وما حواه من لطائف الشرائع على الانسان. ومع ذلك اعرض عنه وبعد بجانبه اشمئزازا له وتكبرا - 01:18:58

عن قرب سماعه وتبديلا مكان شكر الانعام كفره وايضا لما كان القرآن نعمة عظيمة للناس. وكان اعراض المشركين عنه حرمانا عظيما لهم من خيرات كثيرة. ولم يكن من شأن اهل - 01:19:24

العقول السليمة ان يرضوا بالحرمان من الخير. كان الاخبار عن زيادته الظالمين خسارا مستغربا. من شأنه ان يثير في نفوس السامعين التساؤل عن سبب ذلك واعقب ذلك ببيان السبب النفساني الذي يوقع العقلاء في مهواة هذا الحرمان - 01:19:39

وذلك بعد الاشتغال بما هو فيه من نعم من نعمة  من نعمة هويها واولع بها. وهي نعمة وهي نعمة تتقاصر عن اوج تلك النعم التي حرم منها لولا الهوى الذي علق - 01:19:58

بها والغرور الذي اراه اياها قصارى المطلوب. وما هي الا الى زوال واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه اي واذا انعمنا ايوة اذا انعمنا على الانسان بنعمة كرزق او نصر او صحة او فرج. اعرض عن عبادة الله وشكره وذكره وتدبر اياته. وابتعد - 01:20:17

عن طاعة ربه فلم يمتثل امره ولم يجتنب نهيه. كما قال تعالى واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائمة فلما كشفنا عنه ضرره مر وكأن لم يدعنا الى ضر مسه. كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون. وقال سبحانه واذا مسكم - 01:20:40

الظروف البحر ظل من تدعون الا اياه. فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا. الاية واذا مسه الشر كان يئوسا اي واذا اصاب الانسان الضر كفقر او مرض او بؤس كان قانطا من الفرج بعد الشدة. يائسا من رحمة ربه سبحانه - 01:21:02

كما قال تعالى ولئن ادقن الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفورا. وقال سبحانه واذا الناس رحمة فرحوا بها وان لم تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون - 01:21:23

الاية. قل كل يعمل على شاكلته. اي قل يا محمد مخبرا للناس. كل انسان يعمل على وفق نيته. وبحسب طريقته التي يليق به وتناسب اخلاقه وطبيعته. ومذهبه وعادته التي الفها. فالكافر يعمل بما يشبه طريقته من مقابلة النعم - 01:21:38

المعاصي والاعراض عن المنعم والمؤمن يعمل بما يشاكله من شكر النعم ومحبة المنعم بها. والثناء عليه والتودد اليه والحياء منها والمراقبة له. وتعظيمه واجلاله عز وجل. كما قال تعالى وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا - 01:21:58

امنون وانتظروا انا منتظرون. وقال عز وجل قل يا قومي اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون. ما تكونون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون. وقال سبحانه قل يا قومي اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون. من يأتيه - 01:22:18

عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم. نعم. هذه الايات تأتي كثيرا في القرآن تبين ان كل احد انما يعمل بما يليق به جمعنا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم يعني لنا اعمالنا التي تليق بنا كمؤمنين ولكم اعمالكم التي تليق بكم ككافرين. ودي قاعدة مهمة جدا - 01:22:38

كنت ذكرتها في سورة القصص اللي هو قول الطائفة من اهل الكتاب التي امنت وعيرتهم قريش وسخروا منهم فماذا قال الله عنهم وهو يثني عليهم؟ واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين. لن نجاريكم - 01:22:59

لا يليق بلا آآ بنا ان نفعل ما تفعلون. وهذا مهم جدا للمسلم كقاعدة عامة انه يعلم ما الذي يليق به. اذا وجدت شخصا مسلا يستفزك ويجادل معك ليستخرج اسوأ يستخرج سبك وشتمك فانت لا لا تجاريه. يعني لا تبتغي الجاهلين لانك اصلا مش فاضي. هي كلمة لا - 01:23:17

احنا مش فاضيين لكم يعني بالمعنى يعني. فيه تعليق جميل لابن القيم قل كله يعمل على شاكلته. قال اي اي على ما يشاكله ويناسبه ويليق به كما يقول الناس كل اناء بالذي فيه ينضح - 01:23:37

وايضا قال فالفاجر يعمل على ما يليق به وكذلك الكافر والمنافق ومريد الدنيا وجيفتها عامل على ما يناسبه ولا يليق به سواه ومحب الصور عامل على ما يناسبه. يقصد الصور يعني محبي الشهوات والاشياء دي يعني - 01:23:51

ويليق به فكل امرئ يهفو الى ما يحبه. وكل امرئ يصبو الى ما يناسبه. فالمريد الصادق المحب لله يعمل على ما هو اللائق به والمناسب له. فهو ويعمل على شاكلته وارادته. وانا كنت كتبت مقال في هذه الفكرة ان ما يملأ القلب يتحرك له البدن. يعني اي انسان في الدنيا - 01:24:07

يسأل نفسه هذه الاسئلة آآ اين انا؟ ماذا اريد؟ من اصحابي؟ اغلب الوقت اين اكون؟ ما الذي اتكلم فيه؟ هذه الاسئلة هي تعبر عن الانسان. فاذا كان الانسان يختبر نفسه بهذا. شف ما الذي يملأ قلبك؟ ما الذي تفكر فيه؟ ما الذي تريده؟ ما الذي تفرح بوجوده؟ ما الذي تحزن على عدمه؟ آآ من اصحابك فيما تتكلمون - 01:24:26

هذا هذه خلاصتها. قل كل يعمل على شاكلته قاعدة عظيمة. بس هل المراد منها المراد منها الخبر ام الانشاء؟ المراد منها الخبر. لكن الله لا يحب ذلك. ربنا يحب من كل عبد ان يكون على هدى من الله. ولذلك جاء تعليق النحاس - 01:24:48

جدا قال والمعنى وليس ينبغي ان يكون كذلك وانما ينبغي ان يتبع الحق حيث كان. يبقى هذا ايه هذا خبر وليس انشاء. يعني ربنا لا لا يقول ذلك ليقره لأ ده كما قال كذلك زينا لكل امة عملهم. هل معنى ذلك ان الله يحب من العبد ان الذي زين له الباطل؟ لأ - 01:25:05

وانما هذا من باب الايه؟ الخبر واضح كما قال الله قل تمتع بكفرك قليلا اه او كما قال قل استهزئوا هل هذا الامر يراد به الفعل؟ لا ده بل هو ابلغ النهي. يبقى دي قاعدة مهمة جدا يا شباب هذه من القواعد الكلية في القرآن. كل - 01:25:27

الكل يعمل على شاكلته تشبه بالضبط اعملوا على مكانتكم. اعملوا المتوقع منكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لي عملي ولكم عملكم هي بالضبط وهي تأتي كثيرا في القرآن اتفضل احسن الله اليكم. فربكم اعلم بمن هو اعدى سبيلا. اي فربكم ايها الناس اعلم بالمؤمن والكافر منكم ومن هو اهدى طريقا الى الحق من غيره - 01:25:43

وسيجازي كل عامل بعمله. كما قال تعالى ان ربك هو اعلم بما ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين طيب نكتفي على هذا القدر يا شباب جزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم - 01:26:11

وان شاء الله يعني خلاص يعني ممكن يكون عندنا محاضرة واحدة في السورة باذن الله وآآ يعني ندخل فيما بعدها سورة الكهف المباركة وجزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم. يعني اكثروا من تلاوة القرآن ومن حفظ القرآن ومن تعلم آآ بصائر هذا القرآن العظيم. ندعو الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا - 01:26:27

ممن تعلم القرآن وعلمه وان يهدينا بالقرآن وان يجعلنا هداة الى هذا القرآن العظيم. وجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:26:48